جنيد محمد الجن

# الجليل الصغير

## امرأة في الجليل

دار الهمداني
للطباعة والنشر - عدن

إكليل لامرأة قتبانية

جنيد محمد الجبيد

# إكليل لامرأة قتبانية

شعر

١٩٨٤م

دار الهمداني
للطباعة والنشر - عدن

هُويّة لجسد نبوي

ارتفعنا عن حدود الشيء فينا
سَمِّه ماشئتَ ..
عنوان المزاج الاخضر الممتد منا
سَمِّه ماشئتَ ..
فالمعنى جديد قادم من نبضات الصمت فينا ..
قابل للاشتعال
واللغات الآن لاتعطي لمن يسكنها
إلا مزيداً من غموض الرمز ،
لاتعطيه مفتاح المعاني
إننا نرتفع الآن إلى المعنى
ولكنا نرى الشكل غريباً
قابلا للهدم ،
أو يمتد نحو الاكتمال

●

من علٍ نلتقط الرؤيا ،
توسعنا على دائرة الابعاد ،
نجري فوق سهم الحلم ،
والسهم الذي ألقى بنا في الهدف السريّ ..
كم فتش عنا ..
كم لنا في الهدف السريّ ..
كم من دورة يرحل فيها القلب ،
لا أعشاب تنديه ، ولانبض لألوانٍ
أحاطتنا بورد الروح ،
ياأرواحنا الثكلى حنيناً
لم تزل فينا فتاةٌ تجمع الاحلام ،
تبنيها على هيئة قصر من قصور الله ..
أنحاز إليهـــا
والرؤى تنحاز أحياناً إلى المنفى ،
وأحياناً إلى مانبتنيه

●

كل شئ يسكن الرؤيا
هدوءٌ .. عاصفه
صورة راقصة لم تكتمل
تغتالها إحدى النساء
صورة راجفة لم تكتمل
تمسحها احدى النساء
رحلة في الشيء أو في ضدِّهِ
حائط ينزلق القلب عليه
ارتعاشات على الاسلاك .. كسر الامكنه
اغتراب الازمنه
اتجاه نحو منفانا ،
وللمنفى شهيه
إننا نرتفع الآن إلى المعنى
ولكنا نرى الشكل غريبا
قابلا للهدم ،
أو يمتد نحو الاكتمال

●

نرتقي سلّمنا الاول .. لانرقب إلا
نقطة التوقيت في الصمت المؤدي
لانفجارات الحسدْ
يافتيل الصمت أشعلنا
فان القبلة البكر على أجسادنا تلعقنا ،
والعمر يدعونا إلى نشوته الاحلى ،
وإنّا عاشقان
حولنا الايام ..
تخضرُّ ..
وتصفرُّ ..
وتخضرُّ ..
وتحيا ..
ثم تفنى ..
ثم تحيا ..

نحصر الأيام في أقواس زهر
تحتوينا ذروةُ التتويج رقصاً للحياة
نشعل الأيام كي تشعل فينا الانفجار

●

نرتقي سلّمنا الأول .. من منا يرى الآخر
من يصحبنا للإنهار
لن نقول الآن شيئاً
للذي يرتد كي ينبض في قلب الجنون
لن نقول الآن ..
والسلّم يعلو فوق سن الرشد ..
نهتز كثيراً بالمطبات على أجوائنا المشتبكه
حالة تسكننا ..
لاوصف للحالات إلا كل مايشبهنا ..
يشبهنا هذا التغيّر
والمسار الصعب حتى الانفجار

●

فوقنا يمتد أفق
تحتنا يمتد أفق
نحن والأفق صديقان ،
وفينا الأرض تبدو أينما كنا
حكايا لم نكن نألفها ،
والقلب يصغي للذي تُحكَى ،
ولاعنواننا أعطى لنا
منزلا ..
أو شرفةً ..
كل هذى الارض ترمينا إلى الأفق الذى
..يمتد فينا

أيها الأفق سلاماً
هل تُعلّمنا تراتيلَ النجوم الدامعه
وانكسار الريح
في كل احتمالات الفصول
وابتهالات المطر
هل ستهدي سورة الاخلاص ..
للحب الأحدْ

هل ستحيينا إذا متنا
وهل تشفع عنا
هل سنروينا من الكوثر إنْ نحن ظمئنا
هل سنلقى كل مانطلبة في طَرْف عين
أيها الافق الذى يمتد فينا
نحن لانطلب إلا الحب .. إلا

●

ارتفعنا عن حدود الشيء
فينا زُرعتْ كل علامات التوهج ،
فوق هذا العمر ،
يا أعمارنا العطشى إلى أيامها
السؤال الآن يبقى
مثلما يبدو على الشكل غريباً
قابلا للهدم ،
أو يمتد نحو الإكتمال

عزف منفرد إلى زمن رائع

في زهرة الليمون أسكنني الزمانْ .
وزارني قمرٌ جميل . كنت أرسمه على
ثوب الطفولةِ ..
كنت ألصقه على الحيطان عشقاً ،
كان يلقاني مساءً تحت أغطيتي ،
فأحكي كل أشيائي لهُ ،
وأنام عمراً ثم أصحو بين منعطف الزمان
قمر جميل زارني ، ألقى تحيته ، وقبّلني ،
وألبسني قميصي مثل عادتهِ ،
وأهداني من الليمون مايكفي غدا
وحكى عن البلد الذي في زهرة الليمون يرسمني مدى

●

حقل من الاحلام مشتعل بأغنية السنابلْ
والقلب يحمله هوى فرح البلابلْ
وأنا أغازل من أحبْ
لي وردة الشرفات تغريني بزينتها ،
وتبكيني على قُبلٍ نخبئها بزاوية الندى
لي وردة والحلم يأخذني إليها
أخضرُ قلبي وحلمي كان وجه حبيبتي
حلم يداعبني وظلي كان وجه حبيبتي
وحبيبتي نامت على غصني
وغصني لم يقل شيئاً
ولكني أرى الشرفاتِ ذابلةً ،
ومن أهوى على غصني تنام

●

قمر على داري يسامرني ،
وتلقاني فتاة ترتدي قمراً وأغنيةً ،
فامضي في اتجاه الارض .. تأخذني مآذنها
إلى أيامي الأولى:
سلاماً ياحكايا حول فانوس لجدتنا ..
سلاماً للأزقة وهي تركض خلف لعبتنا ..
سلاماً للصبيّة وهي تمنحني زفافاً قبل موعدهِ ..
سلاماً كلها أيامي الأولى ،
وأمضي في اتجاه الارض ،
أرفع سورة العشاق ترتيلا على لهبٍ ،
وأبكي لحظة فيها تعانقني فتاة ترتدي قمراً ،
وأغنية يلملمها الزمان

●

درب يناديني وأتبعهُ ،
فتلحق بي بنات الحي .. تغزل كلٌّ واحدة ضفيرتها ،
وترسمني على شجر من الحنّاء .. طافت حولهُ
أمي
تقبلني ، تزغرد لي ، وترفعني إلى الله
ابتهالاتٍ ،
وتقرئني وصيتها ،
وفي كفي أرى الحنّاء فاتنة على دار تغادرني ،
ولم تكمل حكايتها ،
وأحملها إلى المنفى ،
وأبكيها وتبكيني ،
ونكمل في منافينا حكايتنا ،
ونسمع في منافينا أنين دموع شرفتنا الذى
ينمو ويقفز فوق أعصابي .
بكاء أجمع الأيام ياأمي
ودرب فوقه أمضي ، ولاعنوان يؤويني
فاعطيني دليل الامس كي أمضي إلى غدنا ،
ونلقى بعضنا بعضا على زهر من الليمون
يكفينا غدا ●

إكليل لامرأة قتبانية

بيننا وعد ليوم غائب يتبعنا وعد ليوم يرتدينا
للجهات المقبله

سنسميه زفاف السنبله
بيننا وعد رأيناه يغني

لسماء رسمتْنا فوق صمت الاسئله
بيننا وعد على الدار التي نادت علينا
تقرأ الطالع فى برج المطرْ
قمراً أرهقه ليل طويل
قمراً مر على مطلع فجر واشتعلْ
قمراً يطرق قلب البسطاء
ويوزع
سلةَ الحلم على صدر الحبيب

●

للذي جاء بقلبي من بعيد
أنحني ..
تنحني الدار التي تفتح قلبي وردة يعبرها عرسُ الصبا
زمناً يأتي إلينا نبويا
زمنا تسكننا كلُّ انتماءات السماء
زمنا تكتبنا الأنهارُ .. إنّا من سلالات الشجرْ
زمنا يحملنا عمراً مشمّسّى
زمنا تمضي أميرين عظيمين ، ونبني بلداً
ونسميه بلاد السنبله

●

للذي جاء بقلبي من بعيد
أنحني ..
تنحني الدار التي تفتح قلبي وردة يمتصها جذرُ الحكايا :
في لياليها التي تنسل فانوساً إلى غرفتنا ، نلمح أطيافا
من العتمة تمتد إلينا في الاحاديث التي كانت
ولم يبق لنا منها سوى هذا الذي يحصرنا
مابين قوس الموت،دوماً ، في اللقاءات التي
تذبحنا عبر البريد الواصل الهمّ على
متن الأغاني الذابله
في اغتيال اللحظة المنتظرَه
موعد يأتي إلينا غائب في زحمة القادم ، محمولا
على الدرب الذي يغتال فينا اللحظة المنتظرَه
موعد مابيننا

●

للذى جاء بقلبي من بعيد
أنحني ..
تنحني الدار التي تفتح قلبي وردة حاصرها لونُ الفجيعهْ
لم أكن أبصر سر اللون .. لكن التي مرت على قلبيَ
في ذات صباح
تركتْ لي قبلتين
ومضتْ ..
قبلة في العنق قالت:

من هنا تبصر ألوان الفجيعهْ
كلها فوق المرايا تنكسرْ
قبلة ثانية ألمحها بين الحدائل
قبلة تفتح قلبي وردةً، ترجع لي راضية مرضية،
تُدخِلني جناتها

●

للذي جاء بقلبي من بعيد
أنحني ..
– تنحني وقتاً طويلا !
– جثتي أحملها
– ماتجاهات الرحيل ؟
– عاشق تحملني فى دورة العمر قتيله
– والتي تسقط في ساعاتها المنتحره
– أودعتني دائماً أروقة الصبر .. أصلي
– لم تكن مثقلة بالذنب يوما
أنحي ..
للتي لاتنحني
أنحني ..
تنحني الدار التي تفتح قلبي وردة . ترجع لي راضـ
تُدخِلني جناتها

●

بيننا وعد ليوم غائب يتبعنا . وعد ليوم يرتدينا
للجهات المقبله
سنسميه زفاف السنبله
هكذا قالت : خديجه
وخديجهْ
جسد طافت عليه الامكنه
نخلة تأخذ أبعاد السماء
مثلما كل النساء الطيبات
قبلة ينمو عليها العشب .. وردا في حقول الانبياء
مثلما كل النساء العاشقات
في ابتهاج النار تدخل
نبعَ برد وسلام
مثلما كل النساء الفاتنات
كنزتْ في صدرها آثار شبوه
وبعينيها الأزاهيرُ التي تشرب من أحلام شبوه
وبساقيها خلاخيلُ الطقوس الراقصه
ولها رائحة الند ودفء من بخور
ولها كل الجهات المقبله
وزفاف السنبله ●

# تخليدة لامرأة في القلب

لك خيمة في القلب أنصبها وأفتح للهوى المنسيّ
باباً ، ثم أغلقه عليك
وأقولها :
هل تسمحين بقبلة فيها ألملم لحظة قلبي الموزعَ
بين نافذة ومنفى كي أراك ؟
هل تأذن الآن الحبيبة أن أقبلها
فلا أحد يرانا الآن غير الحب . لا أحد هنا
غير المكان ووعدنا
أهلا لموعدنا الذى يأتي ويأخذنا معاً
أهلا لقبلتنا التي فينا نخبئها وتشعلنا معاً
فلتمنحيني لحظة فيها أسافر كي أرى
قلبي المشرد في اغتراب مدينتين أراك فيها ..
لا أراك

ورحلتُ من بلد إلى بلد
فعانقني النخيلُ هوى وبعثر ني الكروم
أتيتُ من بلد إلى بلد
فحمّلني النخيلُ همومه عبئاً وضيعني الكروم
فدخلتُ في منفاي .. لامنفاي أسلمني إلى يأسي
ولا الحلم الذى فتشت عنه وجدتهُ ،
إني أنادي القلب عن جهتي .
فينصب خيمة لك ثم يغلقها عليك

●

كل الجهات تمر من جهتي
ولا ألقى التي تركتْ على جهتي صدى
وتضيق حُنجرتي بأغنية تدور .
حلمتُ فيها بالصدى
هل تسمع الآن الحبيبةُ داخلي هذا الصدى ؟
وتطوف أغنية
( أرى فيها ربى صنعاء .. أحبتها )
منازل جئتها فتناقلتْ روحي بلادُ الحلم .
لاحقني الحنين . تبادلتْ عمري عناوينُ المنافي كلها
وتقاسمتْ قلبي البلادُ فلم أجد قلبي ولم أجد البلاد
إني أنادي القلب عن جهتي
فينصب خيمة لك ثم يغلقها عليك

●

في ركن خيمتنا روائح قهوة سُكبتْ على
جسد الحميلة . خدَّرتْ قلبي . تلونت الجهات
بعطرها شبقاً . أتيتُ حبيبتي عرساً
ولكن الزفاف مؤجل حتى قرار آخر
يأتي ويحمل لي فتاةً أرهقتْها لعبةُ الشطرنج
والنقلاتُ بين مربع ومربع
من يوقف النقلاتِ كي نرتاح من تعب وندخلَ
في الزفاف ؟
من لي بفاتنة يظل بعينها الزهرُ المكحّلُ والزفاف
من لي بفاتنةٍ على الصبح الجميل تمر زغردة
ويشربنا الصباح
إني حلمتُ بها ..
أنادي القلب عن جهتي
فينصب خيمة لك ثم يغلقها عليك

●

وعد يغازلني . أتيتُ حبيبتي رقصاً ولكن
نبضتي انكسرتْ . وقفتُ تمزقاً
أسترجع الوجه الذى يمتصه مني جنونُ أصابعي
من لي بفاتنة أراها في المنام فلا أنام
من لي بفاتنة على الصبح الجميل تمر زغردة
ويشربنا الصباح
من لي إذا نبضي تعثر في الطريق
فكيف أحيا ؟
كيف لي أحيا بنصف القلب ؟
كيف ؟
وكيف أعطي قبلتي ؟

●

وعد يغازلني ، أتيتُ حبيبتي موجاً ولكن
موجتي انجرفتْ بعيداً عن مصب الحد ..
وانحسرتْ كثيراً فوق أرض الجنتين ،
وقفتُ بين تمزقي
أسترجع السنواتِ ، أبدأ من بناء السدِّ ،
أعبر بين أشجار على الاهداب عالقةٌ
وأدخل في انهياراتي ، أصيح على بناة السد :
مُروا داخلي نهراً لأخرج من خرائبَ في دمي
كونوا شراعاً لي لألحق بالحبيبة في دمي
مروا بفاتنة على الصبح الجميل لكي أقبلها
ويشربنا الصباح

مروا لأبدأ قبلتي
إني حلمتُ بها ..
أنادى القلب عن جهتي
فينصب خيمة لك ثم يغلقها عليك

●

لك خيمة فى القلب أنصبها وأحمل للهوى المنسيّ
رائحة لقهوتنا التى سُكبتْ تعطرنا معاً
وأقولها :
هل تأذن الآن الحبيبة أن أقبلها ،
فلا أحد يرانا الآن غير الحب ، لاأحد هنا
غير المكان ووعدنا
أهلا لموعدنا الذى فينا نراه
أهلا لقبلتنا التى فيها أراك
إني حلمتُ بها ..
أنادي القلب عن جهتي
فينصب خيمة لك ثم يغلقها عليك ●

توقيع على صدر حبيبتي

.. وأعترف الآن أن التي رفعتْني إلى سلم المشنقه
تنام بقربي
ولكنني كلما قلتها :
لماذا تحبين موتي الجميل ؟
تجيب هو الموت يسكن فينا إذا لم نمت
وتسْلمني سلم المشنقه
وتهتف تحيا هنا أبدا
وأنظر حولي أرى العمر زهرًا يغطي الجسدْ
فأهدي لها زهرة وجسدْ

●

.. وأعترف الآن أن التي رفعتْني إلى سلم المشنقه
تُقبّلني في المنام
تقبلني عند صحوي إلى أن أنام
وحين أمر على شفتي
أقول : بأن الفتاة التي قبّلتني عسل
فتخجل مني
ولكنها لاترد إذا ماطلبتُ ..
تمر على شفتي أغنيه
أقول:بأن الغناء حبيبي
فتصمت حولي
ولكنها لاترد إذا ماطلبتُ ..
وأبدأ من قبلة عرّشتْ فوق عمري
وأمضي أغني :

حبيبي ..
حبيبي ..
حبيبي ..

●

.. وأعترف الآن أن التي رفعتني إلى سلم المشنقه
تنام بقربي ..
وتحكي حكايتها القادمه
وحين تؤدي صلاة النعاس
أشد يديها
وأسألها :
لماذا تضيعين بين الحديث الذي بعد لم يكتمل ؟ !
تجيب : لكي نلتقي بعد في الخاتمه
وتمضي تعيد حكايتها القادمه

●

.. وأعترف الآن .. لكنّها فاجأتْني أمام الشهود
بأني قتيل وقاتلْ
وهذا ملف اعترافي
يشير بأن التي فاجأتْني ...
.. وأعترف الآن أنا قتلنا ..
قُتلنا ..
وأنّا نبادل بعدها حكايتنا القادمه

●

. . .

.. وأعترف الآن أن التي رفعتْني إلى سلم المشنقه
تجيء على موعد لوّنتْه بعمر الليالي
ولكنني كلما قلت : يا ( ... )
لماذا تحبين عمري ؟
تجيب : سيأتي الزمان ويكبر فينا
تمد يداً
وتسلِمني سلم المشنقه
وتهتف تحيا هنا أبداً
وأنظر حولي أرى العمر زهرا يغطي الجسدْ ●

# إنكسارات شهية

حملتك من سنة متعبه
إلى سنة متعبه
حملتك .. كنا مغامرة في المكان الموزع فينا
وكنا ملاحقة للزمان المشرد منا
وكنا مفاجأة فوق أرض يغازل أحلامَها موعدُ :
لنا قبلة في الجهات التي حاصرتنا
لنا شرفة من هوى ومناديلُ تنشرنا شارة للقاء
لنا أغنيات الصباح عصافير هائمة في المكان الموزع فينا
وترجيعة للزمان المشرد منا
لنا الحب نحن الحبيبين عمراً وأكثر
لنا العمر نحن الحبيبين .. أيامنا وردة
بالهوى تتجذر

●

حملتُك .. كنا مغامرة في المكان الموزع فينا
وكنا ملاحقة للزمان المشرد منا
وكنا مفاجأة الأرض .. تعلن أسرارنا
تمر بناسنةٌ بدأتْ من فراق
تمر بنا سنة قبل نضج اكتمالاتها تنتهي عطشاً واحتراقْ
تمر بنا سنة فوق فصل الجراح رمتنا
تمر بنا سنة أشعل العمر وردا لها وتغنى :
لنا الحب نحن الحبيبين عمراً وأكثر
لنا العمر نحن الحبيبين .. أيامنا وردة
بالهوى تتجذر

●

لنا سنة بين حين وحين تطوف علينا ..
تخبئنا أسئله
تحوم حنيناً على اسم لنا ضائع فى السؤال
تحوم على كتب بادلتنا بها
تنام عليها رسالتنا الصابره

●

لنا سنة بين حين وحين تطوف بأشيائها
وكنت أحبك حتى حدودِ التطرف والاشتعال
وأخفيك في داخلي عبوة لاتساع المدى بالفرحْ
وكنت أقول كثيراً
وأخفي كثيراً
وأخشى النساء اللواتي حكين كثيراً
ولكنها سنةٌ ترتديك
وأنت على الورق الزرق هاربة للسماء
يبعثرك الهمّ موتاً
وأنتِ على غرفتي الباكيه
يكثفكِ الصمت عشقاً
وأنت على الطاولات
تطلين صبراً على سنة متعبه

●

على شارع في المدينة مرت خطانا
فتتبعنا طفلةٌ داعبتْ شعرَها
ورمتْ خصلةً حولنا .. ثم غابت بعيداً
تُبلّلنا نشوة وقصيده
تلملمنا بحكايا السفرْ
نسافر للملتقى
غداً نلتقى في القصيده
غداً نلتقي في مذكرة قدمتْ من حقول التعبْ
غداً نلتقي ..
تطلين تلويحة فوق نافذة في الزحام

●

على الحلم جئنا
ووادي النخيل يهيم بنا
نحط الرحال وأسند رأسك حينا ..
تهزين جذعاً تساقط منه الرطب
أقول : هي الارض تمنح عشاقها كل مايشتهون
وحدثني الطيبون بأن :
لنا جنتين قديما
بذات اليمين وذات الشمال
أقول : هو الحلم موعدنا
يقولون : لكن ..
أقول : ولكن ..
وتصعد أغنيتي :
لنا الحب نحن الحبيبين عمراً وأكثر
لنا العمر نحن الحبيبين .. أيامنا وردة
بالهوى تتجذر

●

هو العشق يحملنا سنة متعبه
وآتيكِ صوتا يبث على موجة الشوق كل عذاباتنا
وصمتاً يبث على موجة القلب كل ارتعاشاتنا
وآتيكِ في شحنة اللغة الغامضة
وأصعد من وتر مرهق النغمات ..
أشيلك بين التردد والشدّ كتلة عاطفة ..
كوّمتْها الحذور
وألصق لائحة للهوى
فتهرب منا لقاءاتنا
فنمضي حبيبين نشهد رقصة أعناقنا
– هو العشق رقص
– سنتقنه إن تكن ذات يوم توسّدنا شاهده
– بماذا تفكر ؟
– وجدتُ الطريق المؤدي لأعماقنا مرّ منه شهيد
– ونحن ؟
– سنكتب جئنا معاً ..
ونبقى معاً ..
– تهيأتَ بعدُ لموت جميل ؟
– تهيأتُ بعدُ لعمر جميل
وفي ليلة العرس نمضي حبيبين نشهد زفة أعناقنا

●

رحلنا إلى مدن سكنتْنا
لبثنا طويلا نفتش عن بعضنا
والقاكِ وقتا قصيراً
فنعرف بعضا ..
هو الين يرسم فينا تفاصيله
وألقاك .. ألقاك .. لاوقت يتسع الآن مابيننا
وألقاك .. ألقاك ، والمخبرون بكل المنافذ ينتشرون
على كلماتي التي تتجول عاشقة في الدروب ،
وفي المتنزه

على غرفتي جاثمون ..
على جسدي جاثمون ..
على نفسي جاثمون ..
ولكنني في اتجاه البلاد التي استوطنتني
ومستوطن في البلاد التي وحدتني
أغني لها:
لنا الحب نحن الحبيبين عمرا وأكثر
لنا الحب نحن الحبيبين .. أيامنا وردة
بالهوى تتجذر

لنا . . .
. . .
. . .

مملكة الورد

غرفة واحده
يتقاسمها عاشقان
وقلبي المتوج بالورد . .
يدخل مملكة العاشقين
تطل الصباحَ عليه امرأه
وتطوف المساءَ عليه امرأه
وتنام على عمره وردتان

●

غرفة واحده
أشعلتْني طقوسَ هوى . .
هيأتْ للعصافير فوق دمي دفئها ،
ونما داخلي شجرُ الشعر .. إستوطنتني السماء ..
أقمت مع امرأة غامضه
وتحاورتُ حيناً مع الأغنيه
وتسلقتُ مملكتي
فرأيتُ حدودي مدى

●

غرفة واحده
يتقاسمها عاشقان
وقلبي على شرفة راقصه
يتموج في زرقة الأمنيه
ويغني
سلاماً على عاشقين . . على مطلع الفجر . .
ينفجران
سلاماً على عاشقين . . على لحظات التوهج . .
ينزرعان
سلاماً على عاشقين . . على زهرة الحلم . .
يكتملان
سلاماً على عاشقين . . يسيران نحو إتجاه جميل

●

غرفة واحده
فوق جدرانها :
لك يا قلب مملكة العاشقين
وهذا المدى ،
واتساع الليالى التى ترتدى حلمها
والزمان الذى يفتح الآن أبوابه
فى اتجاهٍ جميل ●

دندنات للخطى النائمة

زمني يرقص الآن بين الشجيرات والمائده
والشجيرات جاءت إليّ
عانقتني وقالت :
همومك ملقى بها تستريح على المائده
قلت :
قاتلتي مرت الآن من طلقتي . .
أدخلتني إلى اللحظة التائهه
مرت الآن فيروز بين الحناجر والدندنات
خطى نائمه
واختفت في دمائي
يقول الجميع : تضيع
أقول : غدا قادمة

●

من جذور الهوى، أنبت الآن . . أمتص شهد الليالى . .
على ساقها اتكأ القلب زاوية العشق . .
أهدى لفيروز نايا ، فغنت عليه ثلاث اغان
وهدهدت العمر بين انتقام ووعد جميل

●

ألتقي مرتين بقاتلتي
مرة حين تحملني آخر النبضة الدافئه
مرة حين أمشي إلى جنتي في الجحيم
أرتمي قبلتين على صدر قاتلتي
أرتمي وهي تغرز خنجرها داخلي قبلة دائمه
ويقول الجميع : مضت للبعيد
أقول : هنا في دمي راكضه

●

إحترقنا معاً بالأغاني .
ودمع المساء
سجدنا لهذا الذي نام
في العين ..
في القلب . .
بين الغصون . .
بكينا . .

●

بيننا خطو تان إلى جهة شار ده
بيننا قبلتان على شفة ضائعه
بيننا موعد لايجيء إليه نجيء
يا جنو ن المسافات ما بيننا
عاشقان هنا يحملان الز نابق°
عاشقان هنا يصعدان المشانق°
عاشقان هنا لا يموتان إلا وقبر هما
آية لبكاء السماء ●

مدينة لحلم لم يكتمل

نودّع بعضا
نودّع شهر العسل
ونرمي له قبلتينا
وكل عناق الزفاف
وكل عراك الليالي التي احتجزتنا بغرفتها
نودّع بعضا
ونخلع دبلتنا الآسفه

●

ونرحل . .
نترك أشياء نا وزعتْها الزوايا :
ورودًا وآنية وعطوراً
تئن على الطاوله
دموعُ الشموع مبعثرةً
فوق وجه المرايا
هدايا الهوى غلفتها خيوط العناكب والأتربه
دفاتر تكتب آخر أيامها

●

نودّع بعضا
على رملة الصمت ، نرسم حقلا . .
تزغرد فينا خطيئتنا الرائعه
نضيع . .
يغادرنا أربعاءُ الهوى

●

نشيّع أحلامنا
نشيّع هذا الجميلَ الذي يتشجر فينا
وتهوي بداخلنا دندنات القمرْ
وتبدو الكآبة فوق عيون السماء
نشيّع بعضا
نمد أكف التعازي

●

لنقرأْ على بعضنا البعض مرثية العمر
والصلوات
وشيئا من الأدعيه
وتشعل فينا المحامر مسك الختام ●

لافتة حب إلى عجزية

التقينا هذه الليلة قلبين على شلال حب
وتبللنا اخضراراً
كانت الكأس التي بين يديْ ترقص للقلب
على ايقاع نبضي
كانت الكأس التي نامت على قبلتها المحترقه
تكتسي الخضرةَ مثلي
عزف النبع لنا عمراً وغنى قائلا :
إنني عاشقها الأولُ . . قبلي لا أحدْ
إنني عاشقها وحدي وبعدي لا أحد
إنني القابع في الكأس التي في الشفتين
إنني القابع وحدي
وهي بيي . .
بيننا هذا المساء

●

وتجيئين على خيط من الرعشة . . يهفو

لك عصفورُ الهوى المرميُّ في ركن الخطه
وعلى عينيك شيء
إنه الأسود ممتد من العنق . . يغطي
نهدك الأيمن . . يلقي الرعب فينا
– هل تحسن حكايا الرعب؟
– لا . . لكننا نمتد في أرضية الرعب حزانى
– إننا نبذل جهد الأنبياء
– ربما نمضي إلى واجهة في المستحيل
– جهتي قادمة من زمن يرفض لون المستحيل
اقتربنا
فرأينا البسطاء
يرسمون الحب عملاقاً على الوجه الجميل

●

إلتقينا هذه الليلة قلبين على شلال حب
وتبللنا اخضرارا
عزف النبع لنا عمرا وغنى قائلا :
أنت من بين النساء
أنت ترتيل وتنزيل على كل النساء
أنت يا أحلى النساء
أنت ياأحلى النساء
أنت ياأحلى النساء ●

سلاماً..
لوردة هذا الصباح

يمر الحميل على دارها
يقول :

سلاماً لوردةِ هذا الصباح
سلاماً لواحدة الحي وهي تفك ستائرَ
شرفتها اللاهثه

تصب بقلب الذي طاف في حيها
قطرةً من ندى

وتلقي به في هيام المدينه

●

يمر الجميل على دارها
فتى ناحلاً .. يرتدي جسداً من هوى . .
يمتطي صهوة الشعر .. كل الصبايا حواليـــه ..
لكنه ينحني للتي أدخلتْه إلى غابة الزعفران

●

يمر الجميل على دارها
ويلقي بأشيائه في المقاهي .
يحاور أسئلة حوله . .
تكوّم في كتلة الأسئله
تفجر بين المقاعد بالهذيان . .
رمى كل شيء حواليه . . لكنه راحَ
يشرب من فرحٍ قادم . . وانتشى

●

يمر الجميل على دارها
ويخلع تعويذة علقتْها على صدره أمُّهُ
وينسى الوصايا التي ودعتْه بها
وينسى الوجوه التي ازدحمت ذات يوم به
وينسى . .
وينسى . .
ولا يذكر الآن غير التي ضاع في حيها

●

يمر الجميل على دارها
وبين يديه الهدايا التي حملتْها إليه الشجيراتُ
من حضرموت
ويمتص منها عصارة أحلى جنون

●

يمر الحميل على دارها
يقول :
سلاماً لوردة هذا الصباح
ويشرب من فرح قادم ويغني :
الحميلُ انتشى . .
الحميل انتشى . .
الحميل انتشى . .
ويهوي على الأرض في قلبه قطرةٌ من ندى ●

تراجيع للندم اليومي

تعودتُ رؤيتها في الصباح على قهوتي
وعند المساء تنام على عشب ذاكرتي
فتاةٌ على صدرها وردةُ العشق تنمو ..
ترتّبُ تسريحة الشَعْر ، تجلس حينا
أمام بحيره
وتحكي قليلا
وترسم شيئاً تغلفه في إطار جميل
وتخفيه بين حقائبها
وتحمل همّ حراستها

هنا الخوف راقبها زمناً
هنا الحزن طاردها زمناً
هنا السيف عانقها زمناً
هنا العشق يعلن (أيلول) أحلى زمان
ولكن بكى عاشق في اشتعال الجراح

●

هي الآن مقبلةٌ من فصول المعاناة .. تدخل
غرفتها وتطالع أشياء غامضة وبساتين
هائمة .. تستريح على الذاكره
وتحمل صرختها للجهات البعيدةِ . .
تحمل صرختها للجهات القريبه
وتبكي على عاشق ينتحرْ
وتعلن (أيلول) أحلى زمان ولكن
بكى عاشق في إشتعال الجراح

●

على ساحة الإنتماء التقينا
وتذكرنا سنة ماضيه
أقول : الهدايا على وعدها
تقول : تحمّلني عبئها
أقول : زمانك يمنحني شارة للدخول إليك
تقول : أخاف كثيراً
أخاف عليها
تخاف عليّ
نخاف على سنة قادمه

●

من الصعب أن نلتقي
من الصعب أن نفترقْ
من الصعب أنّا نكون بخط الوسط
من الصعب . . .
. . .
. . .
و
إني تعودتُها لغة في دفاتر عشقي
وزاوية للصلاةِ
أرتل مايتيسر من سورة الحلم فيها
وأبكي . .
تعودتها . .
تعودتها . .
إنها الآن تعلن (أيلول) أحلى زمان ولكن
بكى عاشق في إشتعال الجراح ●

# تداعيات يومية عن الشعر والمنفى

حملتُ همومي
وخبأتُها في كتاب البكاء
وقلت له :
شريكان نحن معاً فى الجراح
شريكان نحن معاً في ليالي المنافي
شريكان نحن معاً في انكسار عيون الهوى
شريكان نحن معاً في انتظار الفرحْ
فوزعني لحظة بين أوراقه وتجمعتُ في الذاكره :
تمر الشوارعُ مكتظةً بحنين التسكع فيها . .
تجئ المقاهي على غير عادتها ، وكلُّ مقاعدها الآن . .
ترتادها الأسئله
تطل العبارة مشطورة في الشفاه . .
تحاصرها الفاصله
تطوف ديارُ الهوى في جنون
وتسأل أيُّ الجهات تخبئ عنها فتاها الجميل
وأبكي . .
ويبكي . .
ونمضي شريطاً طويلا على رحلة الذاكره

●

على صفحة الإغتراب وقفتُ طويلا
ومرتْ بقلبي العصافيرُ تقرأ من سورة الحزن :
يا دمعةَ العين إنَّ الرحيلَ المفاجئَ يأخذ في ليلة الوصل
أحلى فتى
نقياً كيوسفَ تشرق شمسُ النبوةِ في وجههِ
حزيناً كيوسفَ في البئر ينتظر القافله
صبوراً كيوسفَ في سنوات العطشْ
جميلاً كيوسفَ في كل شيء
وتطلع خارطةُ العشق مرسومةً فوق منديل دمعي
مشوهةَ الإتجاهات ، منزوعةً من إطار الدليل
وكلُّ حقائب قلبي موزعةٌ في المحطات ، هاربةً
من عيون الحراسةِ ، محمولةً فوق ظهر التعبْ

●

على وتر الشوق تنتحر الأغنيه
وتأتي المواعيد منهكةً في ثياب الكآبه
فأحكي لنجم بعيدٍ عن الحب شيئاً
وأرسم أحلى الصبايا اللواتي
نصبن خيام الهوى . واسترحن على عشب قلبيَ
وقت الظهيره
وأحكي لفنجان شايٍ تبقّى على طاولات الحديث
عن الحزن شيئاً
وأبكي فتىً ضيعتْه ليالى الخريف

●

أمر على الصفحات الحزينة مثلي
وأكتب فوق هوامشها :
عاشقان من الرعب ينفصلان
ولم تكتمل بعدُ دائرةُ العشق فوق عيونهما
وترسمني دمعةً
عاشقـــاً . .
عاشقـــاً . .
عاشقـــاً . .
بعدُ لم يصل الصفحاتِ الأخيره
وأبكي . .
ويبكي . .
ونمضي شريطاً طويلا على رحلة الذاكره ●

أغنية ثنائية
في زمن خريفي

داخلا نحو تفاصيل جراحي
من زوايا أودعتني زمن الشوق
ولم تفتح لقلبي نافذه
ولذا أجمع أشلائي على كل الزوايا
وأغني لبلاد جئتها يوماً فتى يحلم بالماء وبالورد . .
وأرضٍ واحده
بجميلات ينادين عليه
ويغازلن عيونه
ويصلين لقلبه
وبعمر من عسل

جئتها يوماً فتى
حملتْه الدهشةُ الأولى . . مرايا انكسرت . .
ونجوماً هربت . .
وحقولا بعدت . .
والفتى في سجنه يحلم بالشيء الجميل
وعلى شباكه حطت سماء
رسمتْ ليلتَه غابة عشق وعصافيرَ ربيع
والفتى يحلم بالشيءِ الجميل
عزف الفنان شيئاً ومضى
تاركاً عصفورةً في القلب سكرى بتباشيرَ فرحْ
والفتى يحلم بالشيءِ الجميل

●

وتقلبتُ على كل الجهات الأربع اللاتي
حملن امرأة . . مرت هنا في جسدي
ورمتْ أثوابها فوق دمائي ، ومضتْ عاريةً . .
ترسم شكلا ينحني عن لحظة البدء وعن . . .

. . .
. . .
. . .

كنت أعواماً يتيما بين لا . . بين نعم
كنت أعواماً غريقاً في بقائي وفنائي
كنت أعواماً أسيراً لجذوري وجنوني
كنت أعواماً أعدّ الناس حولي وسيوفَ القتله
وأخيراً . . تكبر الآنَ وتمتد حقولُ الزعفران
آه . . لكني فقدتُ الذاكره
عزف الفنان شيئاً ومضى
تاركاً عصفورةً في القلب سكرى بتباشيرَ فرحْ
والفتى يحلم بالشيءِ الجميل

وتقلبتُ على كل الجهات الأربع اللاتي
حملن امرأة . . مرت هنا في جسدي
ورمتْ أثوابها فوق دمائي ، ومضتْ عاريةً . .
أيَّ اتجاهٍ سلكتْه ؟ !
إتجاه النخل ؟ !
إنَّ النخل لا ينمو على أرض اذا مارسمتْها
فاصله
إتجاه الكرم ؟ !
إنَّ الكرم لاينمو على أرض اذا مارسمتْها
فاصله
والجهاتُ الباقيه ؟ !
الجهات الباقيه
ماعدا النهرَ اذا ماعبرتها امرأةٌ ضاجعها شيخُ القبيله

●

راحلا نحو جهات أخدتني
في طريقي وردةٌ عطشى بكتني
حَمّلتني جرحَها
وأشارت للذي ينمو بحقل الزعفران
قبل أن أسألها . .
وامتصني لونُ مكاني
عاشقاً . .
وامتصني لونُ زماني
عاشقاً . .

ونجمعتُ على قبلتها وجهَ سماء
وتناثرتُ على طلعتها وجهَ مساء
وتمددتُ كثيراً
آه قلبي .
وتمددتُ على وجهين مصلوباً وكان الجرح
لايرسم إلا وردةً تنمو على أغصان عشقي
عزف الفنان شيئاً ومضى
تاركاً عصفورةً في القلب سكرى بتباشيرَ فرح
والفتى يحلم بالشيء الجميل

●

راحلا نحو جهات أخذتْني
ها هو الان بدربي بدويْ
جاء في جبته البيضاءَ من خيمته
يقرأ القرآن جهراً وهو لايفهم معنى الفاتحه
يأمر الناس بتقوى الله دوماً وإذا انفض جميع الناس . .
في الحانات يسكر
ودعاني لأصلي جهةَ الصحراءِ . . لكني كفرتُ . .
وسجدتُ . .
لا لله العاشقين

●

ندخل الآن إلى شيْ . . أخذنا جانباً
عانقتنا شجره
ضربتْ موعدَها الأولَ فينا
– هل وصلنا ؟
– لم نصل بعدُ . . ولكنا اقتربنا
حاصرتنا حجره
فارتمينا للذي لاينتهي
– هل وصلنا ؟
– لم نصل بعدُ . . ولكن . . .

. . .
. . .